مجلة المجمع العلمي العراقي

الجزء الرابع ـ المجلد الثامن والثلاثون

بغـــــداد

ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ ـ كانون الاول ١٩٨٧ م

بـــاب الاضـــداد

لأبي عبيد القاسم بن سلام

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد حسين آل ياسين

كلية الآداب – جامعة بغداد

[القسم الاول : الدراسة]

المؤلف

هو أبو عُبيد القاسم بن سلام الخزاعي الهرويّ (١) . ولد بهراة – وإليها نُسب – سنة إحدى وخمسين ومائة للهجرة في أرجح الروايات . وكان أبوهُ عبداً روميّاً لرجل من أهل هراة ؛ ونشأ أبو عبيد مولىً للأزد في خراسان . ثمّ وليَ قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك . وارتحل الى حواضر العرب الكبيرة : بغداد والبصرة والكوفة ودمشق والقاهرة .

فقدم بغداد وحدّث بها ماأخذه عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وأبي عبيدة معمر بن المثنى وعبد الملك بن قُريب الأصمعي وأبي محمد اليزيدي

---

(١) انظر ترجمته في : طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ ومراتب النحويين ٩٣ وتهذيب اللغة ١ / ١٩ والفهرست ١٠٦ ونزهة الالباء ٩٣ وانباه الرواة ٣ / ١٢ ونور القبس ٣١٤ وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣ ومعجم الادباء ١٦ / ٢٥٤ ووفيات الأعيان ٣ / ٢٢٥ والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٤١ والمزهر ٢ / ٤١١ وبغية الوعاة ٣٧٦ وشذرات الذهب ٢ / ٥٤ وتاج العروس ١ / ٣٦ والكنى والألقاب ١ / ١١٣ وتاريخ بروكلمان ٢ / ١٥٥ والأعلام ٦ / ١٠ .

وغيرهم من البصريين ؛ وعن ابن الأعرابي وأبي زياد الكلابي ويحيى الأُموي وأبي عمرو الشيباني وعلي بن حمـزة الكسائي ويحيى بن زياد الفرّاء من الكوفيين . وكان يُعَدّ في الكوفيين منهجاً في اللّغةِ والنحو .

وضع أبو عبيد عدداً كبيراً من المصنفات في حقول شتّى من المعرفة ، وروى النّاس من كتبه نيّفاً وعشرين كتاباً في القرآن والفقه . ومن هذه الكتب : غريب القرآن ، غريب الحديث ، الغريب المصنّف ، المقصور والممدود ، القراءات ، الأمثال السائرة ، عدد آي القرآن ، الأموال ، المذكر والمؤنث ، وغيرها كثير . ومن مؤلفاته المطبوعة :

١ — الأجناس من كلام العرب : نشره امتياز علي الرامفوري ، في بومبي الهند سنة ١٩٣٨ م .

٢ — الأمثال : نشر منه المستشرق «برتو» فصلين سنة ١٨٣٦م ؛ ثم نُشر في كتاب (التحفة البهيّة) المطبوع في الجوائب باستانبول سنة ١٣٠٢ هـ ؛ ثم في تضاعيف (العقد الفريد) لابن عبد ربه المطبوع في القاهرة سنة ١٩٤٢ م . ثم حقّق شرح أبي عبيد البكري للكتاب الاستاذان عبد المجيد عابدين وإحسان عبّاس وطبع في الخرطوم سنة ١٩٥٨ م ، ونشره في مكة المكرمة أخيراً مركز إحياء التراث الإسلامي سنة ١٤٠٠ هـ .

٣ — الأموال : طبع في القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ ، وأُعيد طبعه فيها سنة ١٣٨٨ هـ.

٤ — الايمان ومعالمه : طبع بدمشق [انظر : كتاب الشجر والنبات وكتـــاب النخل : ٩١] .

٥ — غريب الحديث : طبع بمراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان ، في حيدر آباد الهند سنة ١٩٦٤ م .

٦ — فضائل القرآن : نُشر في مجلة (اسلاميكا) التي تصدر في المانيا [انظر : بروكلمان ٢ / ١٥٥] .

ثم أنه لمّا حجّ أقام بمكّة ، حتى تُوفيّ ودُفن فيها في مكانٍ يُقال له «دور جعفر» سنة أربع وعشرين ومائتين،وله من العمر ثلاث وسبعون سنة .

★ ★ ★

الغريب المصنف

من أجَلِّ ما وُضع من معجمات المعاني ، التي اتّخذتْ من الموضوعات أساساً لإيراد موادِها . وهو أيضاً أقدم ما وصل إلينا منها ؛ إذْ لم يصل ما أُلّف من هذه المعجمات قبل أبي عبيد ككتاب « الصّفات » للنضر بن شميل المتوفى سنة (٢٠٣ هـ) . الذي ذكره ابن النديم في الفهرست وأورد عرضاً لأبوابه وفصوله (٢) . وتحتفظ خزائن المخطوطات بعددٍ من نُسخ الغريب المصنّف بعضها يرقى نَسْخه الى القرن الرابع الهجري . وبعضها يتأخر الى القرن الرابع عشر الهجري (٣) .

ولقي الكتاب من اهتمام العلماء الشيءَ الكثير . فشُرح واستُدرِك عليه وأُلف على منهجه ، ومن أشهر معجمات المعاني التي نهجتْ نهجه : كتاب «فقه اللغة وسرّ العربية » للثعالبي . و« المخصّص » لابن سيده . ونُقل عن أبي عبيد أنه كان يقول عن معجمه : « هذا الكتاب أحب إليّ من عشرة آلاف دينار . يعني الغريب المصنّف . وعدد أبوابه على ما ذكر ألف باب ، ومن شواهد الشعر ألف ومائتا بيت » (٤) .

ومن طريف ما نقله القفطي عن أبي عبيد قوله متحدثاً عن كتابه : « مكثتُ في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة . أتلقّف ما فيه من أفواه الرِّجال ،

---

(٢) الفهرست : ٧٧ .

(٣) بروكلمان : ١ / ١٠٦ والمخصص لابن سيده دراسة ودليل : ٢٤ ومجلة المناهل ٦ / ٤٦١ والدراسات اللغوية عند العرب : ٢٩١ .

(٤) الفهرست : ١٠٧ .

فإذا سمعتُ حرفاً عرفتُ له موقعاً في الكتاب بتُّ تلك الليلة فرحاً » (٥) حتّى استطاع الغريبُ المصنّف أن ينتزع من العالم اللغوي شمِر بن حمدَويْه المتوفّى سنة (٢٥٥ هـ) قوله : « ما للعربِ كتابٌ أحسن من مصنّف أبي عبيد » (٦) .

ونقل السيوطي (ت ٩١١ هـ) عمّن تصدّى إلى حساب ألفاظه أنه قال : « عددتُ ما تضمّنه الكتاب من الألفاظ فألفيتُ فيه سبعةَ عشر ألف حرف وسبع مائة وسبعين حرفاً » (٧) ، وكان قد أُخِذ على الكتاب خطأ في ألفاظه ، وممّن أورد هذا الخطأ اسحاق الموصليّ الذي زعم أنّ في الغريب المصنّف ألف حرف خطأ . فلما سمع أبو عبيد مؤلف الكتاب ذلك قال : « كتابٌ فيه أكثر من مائة ألف يقع في ألف ليس بكثير ، ولعلّ اسحاق عنده رواية وعندنا رواية فلم يعلم فخطّأنا » (٨) .

ولم يسلم الكتاب من الطّعن في أصالته ؛ فقد قال القفطي متحدّثاً عن أبي عبيد : « وقد سُبق إلى أكثر مصنّفاته ، فمن ذلك الغريب المصنّف ، وهو من أجَـلِّ كتبه في اللغـة ، فإنّه احتذى فيه كتاب النّضر بن شميل المازني الذي يُسمّيه كتاب الصّفات ، وبدأ فيه بخلق الإنسان ثم بخلق الفرس ، ثم بالإبل ، فذكر صنفاً بعد صنف حتّى أتى على جميع ذلك ، وهو أكبرُ من كتاب أبي عُبيد وأجود » (٩) . وإلى مثل هذا كان ابن النّديم قد ذهب (١٠) .

وهذا الذي اتُّهِمَ به الغريب المصنّف ، كان قد وُجِّه الى غيره من كتب أبي عبيد ، فكتابه « في غريب القرآن منتزعٌ من كتاب أبي عبيدة » (١١) .

---

(٥) انباه الرواة : ٣ / ٢٢ .
(٦) انباه الرواة : ٣ / ٢٣ .
(٧) بغية الوعاة : ٣٧ وانظر : انباه الرواة ٣ / ٢١ .
(٨) انباه الرواة : ٣ / ٢٠ .
(٩) انباه الرواة : ٣ / ١٤ .
(١٠) الفهرست : ٧٧ .
(١١) معجم الأدباء : ١٦ / ٢٦٠ .

وكتابه « في غريب الحديث فإنه اعتمد فيه على كتاب أبي عبيدة في غريب الحديث » (١٢) . ولم تصمد مثل هذه الطعون أمام البحث العلمي المنصف ، وقد فصّلت القول في هذا وبسطته في كتابي « الدراسات اللغوية عند العرب » ولا أُريد أن أُكرّره هنا ؛ وليقف عليه الواقف هناك (١٣) .

وقد نُشرت أبوابٌ أو كتبٌ من هذا المعجم مستقلّةً ، لما وجدَ محققوها في نشرها مفردةً من فائدة . ريثما يظهر المعجم كاملاً للنور بعد أن طالتْ غيبتُه ، ومن هذه الأبواب :

١ – كتاب الشجر والنبات وكتاب النخل : تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي – الجزء الثالث من المجلد الخامس والثلاثين – ١٩٨٤ م .

٢ – كتاب السحاب والمطر وكتاب الأزمنة والرياح : تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين – فرزة من مجلة المجمع العلمي العراقي – الجزء الأول من المجلد السادس والثلاثين – ١٩٨٥ م .

٣ – كتاب السلاح : تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن – مجلة المورد الفصلية – بغداد ١٩٨٥م .

٤ – باب الأضداد : وهو هذا الذي نقدّمه الآن .

ومازلنا نسمع – ونحن في العراق – منذ اكثر من خمس عشرة سنة ؛ أن الدكتور رمضان عبد التواب قد أكمل تحقيق الغريب المصنف ودفع به الى الطبع .

* * *

(١٢) معجم الادباء : ١٦ / ٢٦٣ .
(١٣) الدراسات اللغوية عند العرب : ٢٩٢ .

كتاب الأضداد

لم ينسب مؤلفو المصادر اللغوية القديمة ، أو فهارس الكتب ، أو كتب التراجم كتاباً مستقلاً في الأضداد إلى أبي عبيد فيما نسبوا اليه من المصنّفات والتواليف المعروفة ممّا ذكرنا في ترجمته الموجزة في صدر هذه الدراسة . غير أنّا إذا تقدّمنا في الاستقراء حتى نصل الى السيوطي المتوفىّ سنة (٩١١هـ) نقف على ذكر لكتاب الأضداد منسوباً إلى أبي عبيد في موطنين من المزهر (١٤) . فلا نملك إزاء ذلك إلاّ الشك في صحة هذه النسبة ، لأنه لو كان فيها نصيبٌ من الصحّة فلا يعقل أن تتفق المصادر المختلفة والفهارس الكبيرة على إغفاله أو الإحجام عن الإشارة اليه ، فمثل أبي عبيد لايُغفل له كتابٌ متداول . يؤيد هذا الشك سكوت المصادر المتأخرة عن السيوطي عن ذكره أيضاً ؛ وأبرزها كشف الظنون وايضاح المكنون وهدية العارفين وأمثالها مما استدرك على الأوائل ما فاتهم ذكره أو الوقوف عليه .

ولا يرد إلى ذهن الدارس من تفسير لهذا التفرُّد في نسبة كتاب مستقل في الأضداد الى أبي عبيد الاّ أن يكون قد وقع باب الأضداد في الغريب المصنَّف بيد السيوطي وقد نُسخ مستقلاً في كتاب ، فظنّ السيوطي أنه كتابٌ مستقل لأبي عبيد فنقَلَ منه ونسب النقل الى هذا الكتاب المستقل . غير أنّ تدبُّر المادة المنقولة عنه في المزهر لا يعضد هذا التصوّر ؛ إذْ لا وجود لها في باب الأضداد من الغريب المصنَّف . فلا يبقى أمامنا إلاّ أن نحتمل التحريف لحق أبا عبيدة مؤلفاً في الأضداد كتاباً مشهوراً تذكره المصادر وتنقل عنه كتب الأضداد ، فأصبح أبا عبيد والكنيتان متشابهتان قريبتان ؛ إلاّ أن ذلك يدحضه ذكر الاسم كاملاً في المزهر إذْ يقول : « وأنشد أبو عبيد القاسم بن سلاّم في كتاب الأضداد .. » (١٥)

---

(١٤) المزهر : ١ / ٥٨١ ؛ ٢ / ٢٤٩ .
(١٥) المزهر : ١ / ٥٨١ .

أكبر الظن أن السيوطي وهِمَ فيما نسبه إلى أبي عبيد ؛ فلا سبيل الى تعليل ذلك إلاّ بالوهم . كما وَهِم بعده بروكلمان حين نسب الى أبي عبيد كتاب (الأضداد والضدّ) زاعماً أنّ مخطوطته محفوظة في مكتبة « عاشر أفندي » في تركيا ورقمه فيها (٨٧٤) (١٦) . والحقيقة أن المخطوطة هي كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) (١٧) . كما يشير إلى ذلك فهرس المكتبة ، وكتاب بروكلمان نفسه ، في ترجمة أبي حاتم (١٨) واطمئنان الدكتور رمضان عبدالتواب إلى هذه الحقيقة التي أكّدها له المستشرق ريتر ، على ما أخبرني به في رسالة شخصية منه إليّ (١٩) .

★ ★ ★

نسخ المخطوطة

توفّرتُ في تحقيق النصّ على اربع نُسخ منهُ هي :

١ ــ نسخة المكتبة الامبروزيانيّة في ميلانو بايطاليا . كتبتْ سنة ٣٨٤ هـ . وهي التي اتخذتُها أصلاً ، ورمزتُ لها بالحرف (م) .

٢ ــ نسخة مكتبة فيض الله في استانبول بتركية ، كتبت سنة ٥٣٦ هـ . ورمزت لها بالحرف (ك) .

٣ ــ نسخة المكتبة الوطنية بتونس . كتبت سنة ٤٠٠ هـ . « وفيه نظر » . ورمزت لها بالحرف (س) .

٤ ــ نسخة مكتبة المتحف العراقي في بغداد . كتبت سنة ١٣٣٠ هـ . ورمزت لها بالحرف (ح) .

---

(١٦) تاريخ بروكلمان : ٢ / ١٥٥ .
(١٧) طبع ضمن (ثلاثة كتب في الأضداد) بتحقيق المستشرق أوغست هفنر ببيروت ١٩١٤م .
(١٨) تاريخ بروكلمان : ٢ / ١٥٨ .
(١٩) الأضداد في اللغة : ٣٧٩ .

وتختلف النُسخ فيما بينها في جملة أُمور تبعاً لاختلاف تاريخ النَّسخ ، والخَّط . والأصل الذي نُقلت عنه . ويتمثّل هـــذا الاختلاف في : عدد الأوراق ، وموضع باب الأضداد من الغريب المصنّف ، وتسلسل مواد الأضداد فيه ، والنّص .

فتاريخ النسخ — كما اثبتناه — مختلف بين النسخ ، وهو يتفاوتُ بين القرن الرابع والقرن الرابع عشر الهجريين . فبين كتابة (م) و (ح) ما يقرب من ألف سنة ، فانبنى على ذلك اختلاف الخط ، فلكل عصر رسمه الذي يميزهُ المعنيون بالمخطوطات ، وعلى هذا الأساس قام شكُّنا في صحة تاريخ النسخة التونسية ، فنوع الخط فيها ورسم الحروف لا يمكن أن يرقى إلى سنة (٤٠٠ هـ) كما هو الشائع المعروف من تاريخ نسخها .

وكنتُ قد وقفتُ على ذكر نسخةٍ من « الغريب المصنّف » في تونس . فيما عمله الاستاذ كوركيس عوّاد من فهرسة لأقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم (٢٠) . ناصّاً على أنّها كُتبتْ سنة (٤٠٠ هـ) . فكتبتُ إلى صديقي الدكتور عبدالسلام المسدّي طالبـــاً منه صورةً لباب الأضداد في المخطوطة بعد أن علمتُ أنّ المكتبة الوطنيّة في تونس قد جمعت المخطوطات المتناثرة في المكتبات المختلفة في خزانتها العامرة ؛ ووصفتُ له المخطوطة وذكرتُ له ما يتعلق بتاريخها . فوافاني مشكوراً بصورة باب الأضداد منها .

وبعد دراسة هذه المصوَّرة استقرّ في نفسي الاطمئنان إلى أنّها لا يمكن أن ترقى في تاريخها إلى أبعد من القرن السادس أو السابع الهجريين اعتماداً على طريقة الرسم . ولهذا أخّرتُها في التسلسل الى ما بعد النسخة التركية . وجعلتها النسخة الثالثة . ولعلّنا يمكن أن نفسّر ما ورد من ذكر تاريخ نسخها بأنها نقلتْ عن نسخة مكتوبة في سنة (٤٠٠ هـ) ، فنقل الناسخ هذا التاريخ من الأصل الى نسخته التي بين يديه .

(٢٠) أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم : ١٧٥ .

والنُسخُ الأربع تنحدر من أصلين مختلفين أو أكثر لم تصل إلينا ؛ ويبرز ذلك في الاختلاف في موضع « باب الأضداد » من الغريب المصنَّف ، وتسلسل مواد الأضداد فيه . ويكاد الأصل (م) لا يشترك في شيءٍ من ذلك مع أيٍّ من النُسخ الأُخرى ، في حين نجد تشابهاً بين (ك) و (س) و (ح) في مواضع متعددة ؛ وقد تنفرد إحداهنَّ بما ليس في الأُخريين ؛ بل قد يصل الاتفاق بين اثنتين أو أكثر إلى درجةٍ تقرّبنا إلى اليقين بأنها من أصلٍ واحد ، كالاتفاق مثلاً بين (ك) و (س) و (ح) على تكرير مادتين من مواد الأضداد في الموضع نفسه من النسخ الثلاث ، بعد أن كانت المادتان قد ذكرتا في موضع سابق منهنّ ؛ وتختلف (م) عن النسخ الأُخرى في تسلسل مواد الأضداد اختلافا كبيراً . وتشترك النسخ الثلاث في جوانب من هذا التسلسل وتختلف فيما بينها في جوانب أخرى ، على ما سنبيّنه بعد قليل في الكلام على « باب الأضداد » .

من ذلك كله يمكن القول إنَّ (م) تنحدر من أصل ، وإنَّ (ك) و(س) و (ح) تنحدر من أصل واحد آخر على الأقل ، إلاّ أنّ ذلك لم يكن مغرياً لنا في أن نتخذ احدى النسخ المتشابهات أصلاً نعتمده في التحقيق ؛ أو أن نعمد إلى منهج تلفيق النّص من هذه النسخ بعد أن وجدنا في (م) على تفرّدها واختلافها مع النسخ الثلاث في مواضع متعددة ما يؤهلها أن تكون هي (الأصل) الذي نعرض عليه سائر النسخ ؛ لتقدمها في العصر ، وخلوّها من التكرار والنقص ، وقلّة نسبتها من الخطأ . ولذا فقد تكرّر الاتفاق على مخالفتها في الهامش .

★ ★ ★

باب الأضداد

تختلف نسخ « الغريب المصنف » – كما أشرتُ قبل قليل – في موقع « باب الأضداد » فيها وتسلسل موادّه ، فموقع الباب يتحدّد بالتفصيل الآتي :

١ – النسخة الايطالية « م » : تقع في (٢١١) ورقة ، يحتل باب الأضداد منها ورقتين ونصفاً (حوالي خمس صفحات) من ق ١٠٨ – ق ١١٠ . يسبقه باب « يفعِل ويفعُل من ذوات الياء والواو » ويليه باب « المقلوب» .

٢ – النسخة التركيّة « ك » : تقع في (٢٨٧) ورقة ؛ يحتل باب الأضداد منها ثلاث أوراق (حـــوالي خمس صفحات ونصف) من ق ٢٠٠ – ق ٢٠٣ . يسبقه باب « المفاخرة والحسب » ويليـه باب « المقلوب » .

٣ – النسخة التونسيّة « س » : تقع في (٣٠٨) ورقة ؛ يحتل باب الأضـداد منها ثلاث أوراق (حوالي خمس صفحات) ، يسبقه باب « الصَّـدَقة » ويليه باب « المقلـوب » .

٤ – النسخة العراقية « ح » : تقع في (٣٤٢) ورقة ؛ يحتل باب الأضداد منها ثلاث أوراقٍ ونصفاً (حوالي سبع صفحات) من ق ٢٦٠ – ق ٢٦٣ . يسبقه باب « الصَّدقة » ويسبق بابَ الصَّدقة بابُ « المفاخرة والحسب» ويليه « باب المقلوب » .

من ذلك يتَّضح أن موقع الباب يتقدم ويتأخر في المعجم تبعاً لاختلاف النسخ ؛ إلاّ أنّ هناك تقارباً في موقعه في النسخ الثلاث الأخيرات ، والاختلاف بينهنّ يسير لا يتجاوز تأخيره باباً أو بابين عن موقعه في أُختها ؛ إلاّ أنّها جميعاً متفقة على أن يأتي بعده باب « المقلوب » ؛ فكأنّ النسخ ترى – كما رأى المؤلف – هذا الارتباط بين البابين . فما شمل باب الأضداد من تغيُّرٍ في موضعه شمل باب المقلوب . وكان جمهور الأَضداديين يرى أن البحث

في المقلوب جزء من البحث في الأضداد ، بل أدخله بعضهم في كتاب الأضداد كما فعل أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة (٢٥٥ هـ) مثلاً ، حين سمّى كتابه « كتاب المقلوب لفظه في كلام العرب والمزال عن جهته والأضداد » وضمّنه مواد ظاهرتي الأضداد والمقلوب .

ومواد « باب الأضداد » احدى واربعون مادة ؛ واتفقت على العدد جميع النُسخ ، واختلفت في تسلسل إيرادها ؛ فهي في النسخة الأم (م) مرتّبة هكذا :

النّاهل . السَّدفة . طلعتُ . لمقتُ . اجلعبَّ . بعتُ . شريتُ . شعبتُ . الجون . التلاع . أفدتُ . أودعتُه ، غاضية . المشيح . الجلل ، الصّارخ ، أخلفتُ . الماثل . الصَّريم . بثر . الظنّ . الرَّهوة ، وراء ، دون . فرَّع ، أفرع . أشكيتُ . الخلوف . الهاجدُ . سواء . تهيَّبتُ ، أطلبتُ . أسررتُ . الخشيب . الإهماد . الإقراء . الخناذيذ . خفيتُ ، شِمتُ . رتَوتُ ، غبيتُ .

أمّا في النسخة (ك) فترتيبُها يتفق مع (م) ؛ من مادة (النّاهل) الى مادّة (أخلفتُ) . ويختلف في الباقي . إذ يأتي بعد ذلك : الخلوف ، الماثل . الهاجد ، الصَّريم . بثر . الظنّ . الرَّهوة . وراء . دون ، فرَّع ، أفرع أشكيتُ . تهيَّبتُ . سواء . أطلبتُ . أسررتُ . الخشيب . الإهماد . الإقراء . الخناذيذ . خفيتُ . شمتُ . وراء . دون [مكرَّرتان] ، رتوتُ . غبيتُ .

أمّا النسخة (س) فتتفق مع (م) من (النّاهل) إلى (أخلفتُ) وتختلف معها في الباقي . شأن النسخة (ك) ؛ إلاّ أنّها تستمرّ في اتفاقها مع (ك) إلى مادة (أشكيتُ) . ثم يأتي فيها بعد ذلك : سواء . أطلبتُ ، أسررتُ ، الخشيب . تهيَّبتُ . الإهماد . الإقراء . الخناذيذ . خفيتُ . شمتُ . وراء ، دون [مكرَّرتان] ، رتوتُ . غبيتُ .

وأمّا النسخة (ح) فشأنها في الموافقة والمخالفة شأن النسخة السابقة (س) ؛ فهي تتفق مع (م) من (النّاهل) إلى (أخلفتُ) وتختلف في الباقي ، وتستمرّ في اتّفاقها مع (ك) إلى مادة (أشكيتُ) وتختلف في الباقي ؛ وتستمرّ في اتفاقها مع (س) الى المادة الأخيرة ، بما في ذلك المادتان المكرَّرتان .

ونستطيع أن ننقل كلّ ذلك إلى لغة الأرقام على الوجه الآتي :

١ — النسخة (م) : ١ — ٤١ .

٢ — النسخة (ك) : ١ — ١٧ [متفقة مع م] ثم يأتي : ٢٨ ، ١٨ ، ٢٩ ، ١٩ — ٢٧ [متفقة مع م] ثم : ٣١ ، ٣٠ ، ٣٢ — ٣٩ [متفقة مع م] ثم : ٢٣ ، ٢٤ [مكرَّرتان] ، ٤٠ ، ٤١ .

٣ — النسخة (س) : ١ —١٧ [متفقة مع م وك] ثم يأتي : ٢٨ ، ١٨ ، ٢٩ [متفقة مع ك] ، ١٩ — ٢٧ [متفقة مع م وك] ثمّ : ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٣٥ — ٣٩ [متفقة مع م وك] ، ٢٣ ، ٢٤ [مكرَّرتان] ، ٤٠ ، ٤١ .

٤ — النسخة (ح) : ١ — ١٧ [متفقة مع م وك وس] ثمّ يأتي : ٢٨ ، ١٨ ، ٢٩ ، ١٩ — ٢٧ [متفقة مع م وك وس] ؛ ثم : ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣١ ، ٣٥ — ٣٩ [متفقة مع م وك وس] ، ٢٣ ، ٢٤ [مكرَّرتان] ، ٤٠ ، ٤١ . أي هي متفقة مع (س) في الترتيب كله .

ووجدتُ « المخصَّص » لابن سيده — الذي أفدت منه في المقابلة وأشرت اليه في الحواشي — متفقاً مع (س) و(ح) في الترتيب ، إلاّ أنه لم يكرّر المادتين : ٢٣ ، ٢٤ . وتخفّفَ من الشروح وأسقط الشّواهد والأعلام والتعليقات .

ولا يفوتني هنا أن أقول : إنّ اتفاق النُسخ الأربع على تسلسل المواد من ١—١٧ هو الاتفاق الحقيقي فيما بينها ، لأنه اتفاقٌ في الأرقام والتتابع ؛

وما سوى ذلك مما عبّرنا عنه بالاتفاق فلا يعني الاتفاق في الرقم من حيث موضعه في الترتيب الأصلي من ١ – ٤١ ؛ وانما يعني الاتّفاق في تتابع المواد فقط ، لأنّ اتفاق النسخة ك مع النسخة م في الموادّ من ١٩ – ٢٧ مثلاً لا يعني أنّ المادّة في ك هي التاسعة عشرة في تسلسل مواد ها بل هي الحادية والعشرون ، كما يوضّحه ذكر مواد الأضداد في النُسخ قبل قليل .

★ ★ ★

منهجه

قسّم أبو عبيد معجمه « الغريب المصنّف » إلى أقسام كبيرة ، سمّى كل واحدٍ منها « كتاباً » . وقسّم الكتاب الى ما يتفرّع اليه من موضوعات ، أطلق على كل واحد منها « باباً » . والأضداد بابٌ من أبواب المعجم . وهو يضمّ نوعاً من الألفاظ تنصرف الى معنيين متضادّين . ولم يورد أبو عبيد موادّ الباب مرتبةً على حروف المعجم . وانما جاء بها كيفما اتفق على غير تنظيم . فالناهل . ثم السدفة . ثم طلعتُ . وهكذا ، مشبهاً في ذلك أغلب من ألّف في الأضداد .

إلاّ أنّ أبا عبيد عُني بعزو المادّة الى مصدرها . والمصدر هنا هو الرّاوي الذي أخذ عنه اللفظ . ولم يغفل عن هذا العزو أبداً ، فيبدأ بذكر أبي زيد . أو الأصمعي . أو اليزيدي . أو أبي عبيدة أو الكسائي . أو أيّ علم آخر أخذ منه شفاهاً أو نقلاً عن كتابه ، كما في : (شعبتُ) و (أفدتُ) و (أخلفت) . وضرب بذلك مثلاً واضحاً على الأمانة العلمية . وبزّ الأضداديين الذين لم يُعنَوا بذلك كثيراً .

وحرص على الاستشهاد حرصاً كبيراً . فلا تكاد تخلو معالجته لكل لفظة في هذا الباب من الشاهد . وهو إما آية قرآنية كريمة كما في : (الصارخ) و (الصّريم) . أو بيت من الشعر كما في : (أخلفتُ) و (الظنّ) أو رجز

كما في : (الناهل) و(أشكيتُ) . غير أنّه لم ينسب جميع هذه الشواهد ، فقد اكتفى بنسبة بعضها الى شعرائها من جاهليين ومخضرمين واسلاميين وترك بعضها الآخر دون نسبة كما في : (الإهماد) و (خفيتُ) . واهتمّ في خلال ذلك باختلاف الرواية . إذْ كثيراً ما ذكر موطن الاختلاف بين الروايات بعد إنشاد الشعر أو الرّجز كما في : (سواء) و (الهاجد) .

وعمد إلى شرح ما يرى أنّه محتاج إلى شرح من ألفاظ الشّواهد ، فيتتبّعها بعد ذكر الشاهد كما في : (الناهل) و (الهاجد) ؛ وأورد قصّة الشاهد في مواطن قليلة . إن وجد في ذكر هذه القصّة ما يساعد على فهم المادّة . أو ينفع في تسقّط استعمالها في كلام العرب كما في : (الجون) و (الخشيب).

ويقف أبو عبيد إلى جانب القائلين بوجود الأضداد في العربيّة ، إلاّ أنّه لايرى مانعاً من إنكار التّضاد في لفظة من الألفاظ إنْ وجد ما يعضد هذا الإنكار ويسوّغه ، كقوله بعد أن ذكر مادة (الإقراء) التي تعني : الحيض والإطهار : « وأصله من دنوّ وقت الشيء » . وربمّا صرّح بأنّ المادة ليست من الأضداد كقوله في مادة (الخناذيذ) التي تعني في صفة الخيل : الفحول والخصيان : « ويُقال في تفسير الخناذيذ أنّها الجياد من الخيل . . . فقد خرج الآن من حدّ الأضداد » . وهكذا في موادّ أُخرى . وكأنّ حدّ الأضداد أن يكون الضدّ أصيلاً في ضدّيته ، لا أن يكتسب هذه الضديّة على سبيل التطور الدلالي أو التوسّع في الاستعمال .

والمعروفُ أنّ الأضداديين انقسموا إلى مدافع عن وجود الأضداد في اللّغة لايرى مانعاً من إنكار الضديّة لوثبت بالدّليل أنّ الضدّ ليس في الأصل هكذا كأبي بكر بن الأنباري المتوفىّ سنة (٣٢٨ هـ) . وإلى منكرٍ وجود هذه الأضداد في اللغة أصلاً كابن درستويه المتوفىّ سنة (٣٤٧ هـ) ؛ وقد

فصّلنا القول في هذا وبسطنا أمثلته في كتابنا « الأضداد في اللغة » فلا نرى مسوّغاً للتكرار والإعادة (٢١) .

ولم يأتِ أبو عبيد بجديدٍ في مادة هذا الباب ؛ فقد سبقه قطرب (ت٢٠٦هـ) وأبو عبيدة (ت ٢١٠ هـ) والأصمعي (ت ٢١٣ هـ) إلى هذه الألفاظ في كتبهم المؤلفة في الأضداد ؛ وأخذها عنه وعنهم من جاء بعده من الأضداديين.

★ ★ ★

عملي في التحقيق

بعد أن انتهيت إلى اختيار « م » أصلاً في تحقيق النصّ ، لما بيّنتُه من دواعي هذا الاختيار قمتُ بمقابلة النسخ الثلاث الأُخرى « ك » و « س » و « ح » على الأصل ، مثبتاً ما في هذه النسخ من الزيادات في مكانه من النصّ ، واضعاً إياها بين معقوفتين مشيراً إلى ذلك في الهامش . كما ذكرت في الهامش أيضاً اختلافات النُسخ كلاً في موضعه . مصحّحاً ما وقع في الأصل بسبب النسخ من أخطاء في الرسم تدخل فيما يُسمّى بالتصحيف والتحريف . غير غافلٍ عن ذكر « المخصَّص » في أكثر مواطن الاتفاق والاختلاف .

واتماماً للفائدة المرجوة من هذا العمل قمتُ بترجمةٍ موجزة لأعلام اللغويين والرواة الذين ورد ذكرهم في المتن ممّن نقل عنهم المصنّف موادّ الأضداد ناصاً على أهم مصادر ترجمتهم ؛ مخرّجاً أقوالهم أو شروحهم للمادة أو تعليقاتهم على الشواهد في كتبهم في الأضداد لمن كان له كتاب في الأضداد أو في المصادر اللّغوية لمن لم يصل الينا كتابه أو من لم يؤلف في الأضداد كتاباً .

(٢١) الأضداد في اللغة : ٩٩ ، ٢٤٥ ، ٣٣١ .

كما عملتُ على تخريج الشواهد القرآنية في القرآن الكريم بذكر رقم الآية واسم السورة ؛ والشواهد الشعرية أو الرجز في دواوين الشعراء لمن كان له ديوان مطبوع أوّلاً وفي المصادر الأُخرى . والاكتفاء بالمصادر الشعرية واللغوية المختلفة والمعجمات لمن لم يطبع له ديوان أو لم يجمع له شعر ، ناسباً الأبيات غير المنسوبة إلى أصحابها مشيراً إلى اختلاف الرواة في روايتها ، بل مضيفاً إلى ذلك ما أَجده في مظانّ التخريج من تعليقات أرى ضرورة إثباتها أو شروح تكشف غامضاً ، أو ذكر مناسبةٍ تصحّحُ خبراً . مُوردِاً في الهامش تمام البيت إنْ كانَ في المتن ناقصاً ، فقد استشهد المصنّفُ في مواضع قليلة من هذا الباب بأنصاف الأبيات شعراً ورجزاً .

ورأيت أن أشرح الألفاظ الغريبة الواردة في الشواهد ، لأنّ ذلك من شأنه أن يكشف معاني الأبيات ، وأثبتُ الشرحَ في آخر الهامش المخصَّص للتخريج . كما أني أودعتُ في عددٍ من الهوامش ماعنَّ لي من ملاحظاتٍ ومناقشاتٍ واجتهاداتٍ فيما أراه مستوجباً ذلك مني في موضعه .

فإن أكن قدّمتُ في هذا الجهد خدمةً للعربية الكريمة وتراثها الغنيّ الزّاخر ، فذلك ما أتمنّاه وأرجوه . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

صورة الصفحة الأولى من باب الأضداد في النسخة الإيطالية

صورة الصفحة الأولى من باب الأضداد فى النسخة التركية

باب الصدقة قال الشنق والوقص في الصدقة
ما بين الفريضتين قال باشناق الديابي الى الكمول ٥
باب الاضداد سمعت ابا زيد يقول
الناهل في كلام العرب العطشان والناهل الذي قد شرب
حتى روى قال الراجز تنهل منها الاسل الناهل اي يروى
منه العطشان والاسل الشارب منه قال والناهل ههنا الشارب
وان شئت كان العطشان والانثى ناهلة وقال ابو زيد
السدفة في لغة بني تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء
وكذلك قال ابو محمد اليزيدي واتسدفا العجاج واقطع الليل
اذا ما اسدفا اي اظلم وبعضهم يجعل السدفة اختلاط الضوء
والظلمة مثل ما بين طلوع الفجر الى الاسفار ٥ وقال ابو زيد
طلعت على القوم اطلع طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك
وطلعت عليهم اذا اقبلت اليهم حتى يروك ٥ وقال لقيت الشئ
القاه لقا اذا كتبته في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون لقيته
٥ قال ويقال اطلعت الرجل اذا اضطجع ساقطا واطلعت
الابل اذا مضت جادة ٥ بعت الشئ ابيعه من غيرك
وبعته اشتريته وشريت بعت واشتريت قال الحطيئة
وبايع بيته بعضهم بخشارة وبعت لذبيان العلاء بما لكا
والاصمعي في البيع مثل ذلك ٥ قال الاصمعي وكان جرير بن الخطفى

صورة الورقة الأولى من باب الأضداد في
النسخة التونسية

يُنشد لطرفة بن العبد ويأتيك بالأنباء من لم تبع له بتاتا
ولم تضرب له وقت موعد يريد من لم تشتر له وقال الاصمعي
شعبت الشيء اصلحته وشعبته شققته قال والشعوب منه
وهي المنية لانها تفرق وانشدنا لعلي بن غدير العنوي
واذا رايت المرء يشعب امره شعب العصا ويلج في العصيان
فاعمد لما تعلو فمالك بالذي لا تستطيع من الامور يدان
قوله يشعب امره يعني يفرقه ويشتته وقوله لما تعلو اعلو
تكلف من الامور ما تقهره وتطيقه ٥ وقال الاصمعي
ايضا الجون الاسود والجون الابيض قال واتى الحجاج بدرع
وكانت صافية بيضاء فجعل لا يرى صفاها فقال له فلان
وكان فصيحا ان الشمس لجونة يعني شديدة البريق والصفاء
فقد غلب صفاء ها بياض الدرع وانشد يا دار الجونة
أن تغيبا وعن ابي عبيدة مثله او نحوه وانشد طول
الليالي واختلاف الجون يريد النهار وقال الفرزدق يصف
قصرا ابيض وجون عليه الجص فيه مريضة تطلع منه النفس والموت
حاضره والجون ههنا الابيض ٥ وقال ابو عبيدة التلاع
مجاري الماء من اعلى الوادي والتلاع ما انهبط من الارض
٥ الكسائي اقدت المال اعطيته غيري واقدته استفدته
ابو زيد مثله وانشد المقتال منهلك مال ومفيد مالا

٥١٢ ٭ على حرج كالقرّ تخفق أكنافي ٭

والقرّ كب الرجال بين الرحل والسرج غير الاران مثل الحرج وهو قول الأعشى

٭ كأران الملا عرلين فوق عوج رسال ٭

باب المفاخرة والحسب

المفاخرة مباحثة الرجل وفايشه اذا فاخرته غيوناً حبته ونافرته ايضا ابو عمرو الصلب الحسب قال عدي

٭ اجل ان الله قد فضلكم ٭ فوق ما احكى صلب وازار ٭

قال الازار والصلب الحسب ويروى فوق ما احكى صلبا بأزار اراد فوق ما تحكى ومن قال فوق ما أحلى والصلب الحسب والازار العفة

باب الصدقة

يقال الشق والرفض في الصدقة ما بين الفريضتين قال باشناق الدريات الى ناقتي

باب الأضداد

الأضداد بين المعنيين

سمعت ابا بكر بن دريد يقول الناهل في كلام العرب العطشان والناهل الذي قد شرب حتى روى قال الراجز

ينهل

صورة الورقة الأولى من باب الأضداد في النسخة العراقية

ينهل منها الاسل للناهل اي يروى منها العطشان والاسل ١٨ ٥

الشارب بسنه قال والناهل ها هنا الشارب وان شئت كان العطشان والأنخ ناقة وقال ابو زيد السدفة في لغة بني تميم الظلمة والسدفة في لغة قيس الضوء قال ابو محمد اليزيدي وانشد للحجاج

٭ واقطع الميل اذا ما اسدفا ٭

اي اظلم ويعنيم يجعل السدفة اختلاط الضوء والظلمة مثل ما بين طلوع الفجر الى الاسفار وقال ابو زيد طلعت على القوم اطلع طلوعا اذا اتيتهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا اقبلت اليهم حتى يروك وقال لقنت الشيء الفه لقنا أكاتبه في لغة بني عقيل وسائر قيس يقولون لقمته اذا مجوته قال ويقال اجلعت الرجل اذا اصلجم سافقها واجلعبت الإبل اذا مضت جادة بعت الشيء اذا ابعته من غيرك وبعته اشتريته وشريت بعت واشتريت قال الحطيئة

٭ وبايع منه بعضهم بخسارة ٭ وبعت لذبيان الملاء بمالكا ٭

والاصمعي في البيع مثل ذلك وقال وكان جرير بن الخطفى يشتد لمفرقة العبد

٭ وبايك بالابتاء من لم تجد له ٭ بناما ولم تغضب له وقت موجد ٭

[القسم الثاني : النص]

[١٠٨ / أ] باب الأضداد

[قال](٢٢) أبو عبيد : سمعتُ أبا زيدٍ [واسمه] (٢٣) سعيد (٢٤) بن أوسٍ الأنصاري (٢٥) يقول : النّاهل في كلام العرب : العطشان ، والناهل : الذي قد شرب حتّى رويَ (٢٦) . قال الراجز :

* ينهلُ منه (٢٧) الأَسَلُ النّاهل (٢٨) *

أي يروى [منها العطشان] (٢٩) . والأُنثى ناهلةٌ (٣٠) . والأَسَلُ : الرّماحُ . والأسلُ الناهلُ هاهنا : الشّاربُ ، وإن شئتَ [كانَ] (٣١) : العطشان . [وقال أبو زيد] (٣٢) : السُّدفةُ في لغة بني تميم : الظُّلمةُ ، والسُّدفةُ

---

(٢٢) من : ك .
(٢٣) من : ك .
(٢٤) في م : « سعد » والتصويب من : ك وح .
(٢٥) اللغوي البصري المعروف ، صاحب « النوادر في اللغة » توفي سنة ٢١٥ هـ ، ترجمته في : الفهرست ٥٤ والنزهة ١٧٣ والبغية ٢٥٤ .
(٢٦) قوله في « النوادر في اللغة » : ٢٥٨ وانظر : ٥٠١ وأضداد الأصمعي : ٣٧ وأبي الطيب ٢ / ٦٣٧ .
(٢٧) في س و ح : « منها » وهي كذلك في أضداد الأصمعي ٣٧ وابن الانباري ١١٦ وابي الطيب ٢ / ٦٤٣ .
(٢٨) عجز بيت للنابغة في ديوانه : ٩١ وصدره : « والطاعن الطعنة يوم الوغى » وليس من الرجز كما قال المصنف وانما هو أحد خمسة أبيات من السريع ، وهو معزو في أضداد الأصمعي : ٣٧ وابن السكيت : ١٩١ ولسان العرب : ١٤ / ٢٠٥ وشعراء النصرانية : ٧٢٨ ودون عزو في أضداد ابن الانباري ١١٦ وأبي الطيب ٢ / ٦٤٣ .
(٢٩) من : ح . وفيك : « العطشان » وحدها وفي س : « منه العطشان » .
(٣٠) مكان العبارة في ك قبل الشاهد وفي س تأتي في آخر التفسير .
(٣١) من : س و ح . وفيها وفي ك تقديم وتأخير في تفسير الشاهد .
(٣٢) من : ك وس و ح .

في لغة قيسٍ : الضَّوءُ (٣٣) . وكذلك [قال] (٣٤) أبو محمدٍ اليزيدي (٣٥) وأنشد للعجّاج (٤١) :

* وأقطعُ اللَّيلَ إذا ما أَسْدَفا (٣٦) *

[أي أَظلَمَ] (٣٧) [فكذا زعموا] (٣٨) . أبو عبيد : وبعضُهم يجعلُ السُّدفةَ : اختلاطَ الضوءِ والظلمةِ معاً كوقتِ (٣٩) ما بين طلوعِ الفجرِ إلى الإسفارِ (٤٠) .

[وقال](٤٢) أبو زيد : يُقال : طلعتُ على القوم أطلعُ طلوعاً : إذا غبتَ عنهم حتىّ لايَرَوْكَ ، وطلعتُ عليهم : إذا أقبلتَ إليهم حتىّ يَروكَ (٤٣) .

يُقال (٤٤) : لقمْتُ الشَّيْءَ أَلْقُمُهُ لَقْماً : إذا كتبتَه في لغة بني عُقَيل .

---

(٣٣) قوله في « النوادر في اللغة » : ٤٨٣ وانظر اضداد ابي الطيب ١ / ٣٤٦ .
(٣٤) من : ك وس و ح .
(٣٥) هو يحيى بن المبارك العدوي ، لقب باليزيدي لأنه صحب يزيد بن منصور ، لغوي بصري ، توفي سنة ٢٠٢ هـ انظر ترجمته في : أخبار النحويين البصريين ٣٢ ومراتب النحويين ٩٨ وطبقات النحويين ٦٠ .
(٣٦) الشطر من أرجوزة له في ديوانه (مجموع أشعار العرب) : ١٢٠ – ١٢٤ وأضداد الاصمعي ٣٥ وابن السكيت ١٨٩ ، ودون عزو في النوادر ٤٨٣ برواية (وأطعن) ، وكذلك في اضداد ابن الانباري ١١٥ ولسان العرب ٤٦/١١ بالروايتين . وقبله في الارجوزة : « أدفعها بالراح كي تزحلفا » وبعده : « وقنع الأرض قناعاً مغدفا » .
(٣٧) من : ك و س وح .
(٣٨) من : ك .
(٣٩) في س وح : « مثل » .
(٤٠) قوله في المخصص ٢٦١/٤ وفيه : « ما بين صلاة الفجر الى الاسفار » وهو الوجه ، لأن طلوع الفجر هو الإسفار .
(٤١) في س : « وأنشد العجاج » .
(٤٢) من : ك و س وح .
(٤٣) قوله في : أضداد الاصمعي ٣٩ وابن السكيت ١٩٣ وابي الطيب ٤٥٩/١ .
(٤٤) في ك و س و ح : « وقال » .

[قال] (٤٥) : وسائر قيسٍ يقولون : لمقتُه : [إذا] (٤٦) محوْتَـه (٤٧) .

قال : ويُقال (٤٨) : اجْلَعَبَّ الرجلُ : إذا اضطجعَ ساقطاً ، واجلعبَّت الإبلُ : إذا مضتْ جادةً (٤٩) .

وقال : بعتُ الشَّيءَ : إذا بعتَه من غيرِكَ (٥٠) وبعتُه : إذا اشتريتَه . وشَرَيْتُ : بعتُ واشتريتُ (٥١) .

قال الحطيئة :

وباعَ بنيـهِ بعضُهم بخُشُـارةٍ
وبعتَ لذُبيانَ العلاءَ بمالكا (٥٢)

أي: اشتريت . وقال الأصمعيُّ(٥٣)في البيع مثل ذلك . قال [الأصمعيُّ]:(٥٤) وكان جريرُ بن الخَطَفى ينشد لطَرَفة [بن العبد] (٥٥) :

---

(٤٥) من : ك .
(٤٦) من : ح وليس في س تتمة الكلام .
(٤٧) قوله في : أضداد أبي حاتم ١٠١ وأبي الطيب ٦١٤/٢ .
(٤٨) في ك : « وقال » .
(٤٩) المادة غير معزوة الى أبي زيد في كتب الأضداد .
(٥٠) في ك : « من غيري » .
(٥١) قوله في النوادر : ٢١١ – ٢١٢ وانظر فيه أيضاً : ٢٣٢ وأضداد الأصمعي ٢٩ وابن السكيت ١٨٤ وأبي الطيب ٤١/١ .
(٥٢) البيت له في ديوانه ٣٠ وأضداد الاصمعي ٢٩ والتوزي ٣١ وابن السكيت ١٨٤ وابن الانباري ٧٥ وابي الطيب ٤٢/١ وروي في بعضها وفي لسان العرب (خشر) : « بمالك » على أنه علم لرجل اسمه (مالك) ولم يرد به المال . وخشارة كل شيء : رديئه .
(٥٣) عبد الملك بن قريب الباهلي ، اللغوي البصري ، راوية الشعر ، ولد سنة ١٢٣ هـ وتوفي سنة ٢١٣ هـ . انظر ترجمته في : طبقات النحويين ١٨٣ ومراتب النحويين ٤٦ والتهذيب ١٤/١ ووفيات الأعيان ٣٤٤/٢ .
(٥٤) من : ك وس .
(٥٥) من : ك وس وح .

ويأتيكَ بالأخبار (٥٦) من لم تبِعْ له
بتاتاً ولم تضربْ له وقتَ موعدِ (٥٧)

يريدُ : [من لم] (٥٨) تشترِ له (٥٩) .

[١٠٨ / ب] [وقال](٦٠) الأصمعيُّ : شَعَبْتُ الشيءَ : أصلحتهُ ، وشعبتُه : شققتُه (٦١) . قال : وشَعوبُ (٦٢) منه وهي المنيَّةُ لأنَّها تُفَرِّق (٦٣) . وأنشدنا لعليّ بن الغدير (٦٤) الغنويّ :

وإذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أمرَهُ
شَعْبَ العصا ويلجُّ في العصيانِ
فاعمَدْ (٦٥) لما تعلو (٦٦) فمالكَ بالذي
لاتستطيع (٦٧) من الأمورِ يَدانِ (٦٨)

(٥٦) في ك وس وح : « بالأنباء » ، وكذلك في المخصص ٤/٢٦١ .
(٥٧) البيت له من معلقته في ديوانه ٣٦ وشرح الزوزني ٧١ واضداد الاصمعي ٢٩ والتوزي ٣٠ وابن السكيت ١٨٤ وابي حاتم ١٠٧ وابن الانباري ٧٣ ولسان العرب (بتت) و(بيع)، وروي في بعضها : « بالأنباء » .
(٥٨) من : ك وس وح .
(٥٩) قول الأصمعي وإنشاده للشاهد في اضداده : ٢٩ وانظر فيه أيضاً : ٥٩ .
(٦٠) من : ك وس وح .
(٦١) في ك : « أفسدته » .
(٦٢) في ك وس وح : « والشعوب » .
(٦٣) قال علي بن حمزة وهو يتسقط أبا عبيد : « وقال : الشعوب المنية . وانما هي معرفة شعوب بلا ألف ولام » التنبيهات ٢٦٢ وانظر : هامش المحقق رقم (٢) . وأقول : في م — كما هو بين في المتن — بلا ألف ولام ، وفي ك وح — كما في هامش النص — بالألف واللام . وبلا ألف ولام في المخصص ٤/٢٦١ .
(٦٤) في ك وس وح : « غدير » وفي س : «العنوي» بالعين المهملة . وعلي بن الغدير الغنوي من الشعراء الاموين ، انظر ترجمته في : المؤتلف ١٦٤ ومعجم الشعراء ٢٨٠ .
(٦٥) في ح : « فاعمل » .
(٦٦) في م وس : « تعلوا » محرفة وكذلك هي في تفسير البيت .
(٦٧) في ح : « لا يستطيع » .
(٦٨) البيتان له في : أضداد الاصمعي ٧ والتوزي ٥٩ وابن السكيت ١٦٦ وابي حاتم ١٠٨ وابن الانباري ٥٣ وأبي الطيب ١/٤٠١ ولكعب بن سعد الغنوي في : أمالي القالي ٢/٣١٤ ولسان العرب (علا) .

قوله يشعَبُ أمرَهُ : أي يفرقُ أمرَه ويُشَتِّتُه . وقوله لما تعلو يقول : لما تكلّف من الأُمور ما تقهرُه وتطيقُـه (٦٩) .

[وقال الأصمعيّ] (٧٠) [أيضاً](٧١) : الجوْنُ : الأسودُ ، والجَوْنُ : الأبيض . قال : وأُتيَ الحجّاج بدرع وكانتْ صافيةً بيضاءَ فجعلَ لايرى صفاءَها ، فقال له فلانٌ وكان فصيحاً : إنَّ الشمسَ جَونةٌ (٧٢) ، يعني شديدةَ البريق (٧٣) والصَّفاء ، فقد غلبَ صفاؤُها بياضَ الدِرعِ (٧٤) . وأنشدَ :

* يبـــادرُ الجَـــوْنَـة أن تغيبـــا (٧٥) *

وعن أبي عبيدة (٧٦) مثله أو نحوه (٧٧) . وأنشَـدَ :

---

(٦٩) قول الأصمعي وانشاده للبيتين في أضداده : ٧ وقد رواهما عن أبي عبيدة . أقول : إن « لما » في شرح البيت زائدة لأنه أراد الأمر وهي غير موجودة في س .

(٧٠) من : ك وس وح .

(٧١) من : س و ح .

(٧٢) في س وح : « لجونة » ومثلها في المخصص ٢٦١/٤ .

(٧٣) في م : « البرق » والتصويب من ك و س و ح والمخصص ٢٦١/٤ .

(٧٤) في ك : « فقد قهرت لون الدرع » . وقصة الحجاج مروية عن الأصمعي في أضداد التوزي ٣٣ وما اتفق لفظه واختلف معناه : ٥ وبروايتين مختلفتين في أبي الطيب ١٥٥/١ .

(٧٥) في ح : « يعيبا» . والرجز للخطيم الضبابي في اللسان ٢٥٦/٦ ودون عزو في أضداد الأصمعي ٣٦ وابن السكيت ١٩٠ والتوزي ٣٣ وابن الأنباري ١١٣ وأبي الطيب ١٥٦/١ والمنشي ٣٧٢ وسمط اللآلي ٤١/١ وهو ملفق من مشطورين هما :

يبادر الآثار أن تـــؤوبا وحاجب الجـــونة أن يغيبـــا

(٧٦) في ح : « عبيد » . وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى التيمي البصري ، من أعلام اللغويين ، ولد سنة ١١٠ هـ وتوفي سنة ٢١٠ هـ انظر ترجمته في : الفهرست ٧٩ والنزهة ٦٨ والبغية ٣٩٥ وشذرات الذهب ٢٤/٢ .

(٧٧) قول الأصمعي مروي عنه وعن أبي عبيدة في أضداد الأصمعي ٣٦ – ٣٧ وفيه شواهد المادة جميعاً .

« طول الليّالي واختلاف الجَوْنِ (٧٨) »

يريد : النهّار . وقال الفرزدق يصف قصراً أبيضَ :

وجَوْنٍ عليه الجصّ فيه مريضةٌ
تطلّعُ منها النَّفس والموتُ حاضِرُهْ (٧٩)

[والجون هاهنا الأبيض] (٨٠) .

وقال أبو عبيدة (٨١) : التِّلاعُ : مجاري الماء من أعالي (٨٢) الوادي ؛ والتِلاعُ : ما انهبطَ من الأرض (٨٣) .

وقال الكسائيُّ (٨٤) : أفَدْتُ المال : أعطيتهُ غيري ؛ وأفَدْتُه : استَفَدتُه .

[وقال] (٨٥) أبو زيدٍ مثله وأنشَدَ للقتال (٨٥أ) :

---

(٧٨) الرجز غير معزو في أضداد الأصمعي ٣٦ والتوزي ٣٣ وابن السكيت ١٩٠ وأبي حاتم ٩٢ وابن الأنباري ١١٣ وأبي الطيب ١٥٥/١ واللسان (أون) و (جون) ، ويروى في بعضها : « مر الليالي » و « كر الليالي » ، وقبله : « غير يا بنت الحليس لوني » .

(٧٩) في س و ح : « منه » وفي ح : « حاضر » . والبيت له في ديوانه ٢٥٨ وأضداد الأصمعي ٣٧ وابن السكيت ١٩٠ وأبي حاتم ٩٢ وابن الانباري ١١٢ واللسان (جون) ، ويروى في بعضها والديوان والمخصص ٢٦١/٤ : « منه النفس » .

(٨٠) من : س و ح والمخصص ٢٦١/٤ .

(٨١) في م : « عبيد » والتصويب من ك وس وح .

(٨٢) في ح : « أعلا » وفي س : « أعلى » .

(٨٣) قول أبي عبيدة في : أضداد التوزي ٣٧ والمنشي ٣٦٧ وانظر : أضداد أبي الطيب ١٠٤/١ ، ١٠٧ .

(٨٤) هو علي بن حمزة الكسائي ، رأس المدرسة الكوفية في النحو ، من القراء السبعة ، توفي سنة ١٨٩ هـ ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ٤١٢/١١ ومعجم الادباء ١٦٨/١٣ وغاية النهاية ٥٣٨/١ والنشر ١٧٣/١ .

(٨٥) من : ك .

(٨٥أ) في س : « وأنشد المقتال » .

بكْرَتُه تَعْثُرُ في النِّقـــــال
مُهلكُ مـــالٍ ومُفيدُ مـالِ (٨٦)

أي مستفيد (٨٧) [قال : ويُقالُ فادَ المالُ نفسُه يَفيدُ إذا ثبتَ له مالٌ ، والاسمُ الفائدةُ . وقال](٨٨) الكسائيُّ : أودَعْتُهُ مالاً : إذا دَفَعْتَهُ اليه [يكونُ] (٨٩) وديعةً عنده ، وأودعتُه [وديعةً] (٩٠) : قبلتُ وديعتَه(٩١) [وقال] (٩٢) الأُمويُّ (٩٣) : ليلةٌ غاضيةٌ : شديدةُ الظُّلمة ، ونارٌ غاضيةٌ : عظيمة (٩٤) .

[وقال](٩٥) الأصمعيُّ : المُشيحُ : الجادّ ، والمشيحُ : الحذِرُ (٩٦) .

---

(٨٦) في س وح الشطر الثاني وحده . والرجز له (وهو القتال الكلابي من الشعراء الأمويين) في ديوانه ٨٣ واضداد التوزي ٥٢ وأبي الطيب ٥٣٧/٢ والأغاني ٢٦٤/٢٠ والكامل ١٢٠٦ والصحاح (فيد) واللسان ٣٣٨/٤ – ٣٣٩ وفي الأخير : « أنشد أبو زيد للقتال .. » والشطر الثاني وحده في أضداد أبي حاتم ١٠٩ وابن الانباري ٤١٠ واللسان (نقل) ويروى في بعض هذه المظان :

ناقتـــه ترمـــل في النقال متلف مـــال ومفيد مال

وترمل : تسرع (من الرمل) . والنقال : وضع الدابة رجليها مواضع يديها

(٨٧) في ح : « مستفيده » .

(٨٨) من : ك وس وح باختلاف جزئي وفي المخصص ٢٦٢/٤

(٨٩) من : ك وس وح .

(٩٠) من : س و ح .

(٩١) قول الكسائي في أضداد المنشي ٤٥ .

(٩٢) من : ك .

(٩٣) هو أبو محمد عبدالله بن سعيد بن أبان الأموي ، الذي لقي العلماء وأخذ عن الفصحاء ، وحفظ الأخبار والشعر ، وألف كتاب «النوادر» . انظر ترجمته في : طبقات الزبيدي ١٣٤ والفهرست ٥٤ والانباه ١٢٠/٢ والبغية ٢٨٢ .

(٩٤) قول الأموي في : أضداد الأصمعي ٤٥ وابن السكيت ١٩٩ وأبي الطيب ٥٢٤/٢ وفي الأخير : « وناقة غاضية أي تأكل الغضا » .

(٩٥) من : ك .

(٩٦) قول الأصمعي في أضداده : ٣٩ وبعضه في أضداد التوزي ٥٧ . وفي المخصص ٢٦٢/٤ : « وقد شايحت » زيادة في الأخير .

والجَلَلُ : الشيءُ العظيمُ ، والجللُ : الصغير (٩٧) .

والصّارخُ : المستغيثُ ، والصارخُ : المغيثُ (٩٨) . أبو عُبيد : ويُقال : إنّه المصرخُ . وهو أجود . لقول الله عزّ وجلّ (٩٩) : (ما أنا بمُصرخكم وما أنتُم بمُصرخيّ) (١٠٠) .

[وقال](١٠١) أبو عبيدة : أَخْلفْتُ : الرَّجلَ في موعدِه ، وأخلفتُه : وجدتُ موعدَه خُلفاً (١٠٢) . قال : ومنه قول الأعشى :

أَثْوى وقصَّرَ ليلةً ليُزَوَّدا
فمضَتْ (١٠٣) وأخلفَ من قُتَيلةَ موعدا (١٠٤)

[ويُروى : فمضَتْ] (١٠٥) .

[١٠٩ / أ] [وقال] (١٠٦) أبو عمرو (١٠٧) الماثلُ : القائمُ ، والمائلُ :

---

(٩٧) في ك وس وح : « والجلل الشيء الصغير والجلل العظيم » بالتقديم والتأخير . وهو في أضداد الأصمعي ٩ وابن السكيت ١٦٨ وابن الانباري ٩١ وأبي الطيب ١٤٦/١ .

(٩٨) أضداد الأصمعي ٥٣ – ٥٤ وبعضه في أضداد أبي الطيب ٤٣٢/١ .

(٩٩) في ك : « لقول الله تعالى » .

(١٠٠) آية ٢٢ من سورة ابراهيم .

(١٠١) من : ك .

(١٠٢) في ك الجملة الأخيرة مكررة . وفي س و ح : « وافقت منه خلفاً » وكذلك العبارة في المخصص ٢٦٢/٤ . وقول أبي عبيدة في : أضداد الأصمعي ٥٧ وابن السكيت ٢٠٨ .

(١٠٣) في ك : « فمضى » .

(١٠٤) البيت له في ديوانه ١٥١ وأضداد الأصمعي ٥٧ والتوزي ٦٠ وابن السكيت ٢٠٨ وأبي حاتم ١٢٧ وابن الأنباري ٢٣٤ وأبي الطيب ٢٤٨/١ ويروى في بعضها : « فمضى وأخلف .. » . وأثوى : بمعنى أقام .

(١٠٥) من : ك لأن روايتها « فمضى » . وفيها وفي س وح بعد هذا مادة (خلوف) التي تأتي لاحقاً في م .

(١٠٦) من : ك .

(١٠٧) هو أبو عمرو الشيباني ، صاحب ديوان العرب ومؤلف « الجيم » و « الحروف » توفي سنة ٢٠٦ هـ . انظر ترجمته في : مراتب النحويين ١٤٥ ونور القبس ٢٧٧ وانباه الرواة ٢٢٤/١ .

اللاطئُ بالأرض (١٠٨) .

وقال أبو عبيدةَ: الصَّريمُ: الصُّبحُ، والصَّريمُ: اللَّيلُ (١٠٩) . ومن (١١٠) الصَّباح قول بشر بن أبي خازم :

فبـاتَ يقـولُ أَصْبِحْ ليلُ حتّى
تجلّى عن صريمتِـه الظَّلامُ (١١١)

ومن اللّيلِ قولُ اللهِ عزَّ وجلَّ (١١٢) : (فأصبحتْ كالصَّريم) (١١٣) أي احترقتْ فصارتْ سَوداءَ (١١٤) مثل اللّيلِ .

ويُقال (١١٥) : أعطيتهُ عطاءً بَشْراً : يعني كثيراً ، والبَشْرُ : القليلُ أيضاً (١١٦) .

وقال (١١٧) : الظنُّ : يقينٌ ، وشكٌّ (١١٨) . فمن (١١٩) اليقينِ قولُ ابن مقبل :

---

(١٠٨) قول أبي عمرو في : أضداد الأصمعي ٣١ وابن السكيت ١٨٦ وأبي الطيب ٦٢٦/٢ . وفي ك وس وح بعد هذا مادة (الهاجد) التي تأتي لا حقاً في م .

(١٠٩) قول أبي عبيدة في : أضداد الأصمعي ٤١ والتوزي ٥٣ وابن السكيت ١٩٥ وابن الانباري ٨٥ وأبي الطيب ٤٢٦/١ .

(١١٠) في س وح : « فمن » .

(١١١) البيت له في ديوانه ٢٠١ والمفضليات ١٣٣/٢ وأضداد الأصمعي ٤١ والتوزي ٥٣ وابن السكيت ١٩٥ وابي حاتم ١٠٥ وابن الأنباري ٨٥ والمقاييس ٣٤٥/٣ واللسان ٢٢٩/١٥ (صرم) . وصريمته : رملته .

(١١٢) في ك : « قول الله تعالى » .

(١١٣) آية ٢٠ من سورة القلم .

(١١٤) في ك : « سواداً » .

(١١٥) في ك وس وح : « وعنه » يعني : وعن أبي عبيدة .

(١١٦) عن أبي عبيدة في : أضداد التوزي ٣١ — ٣٢ وابي حاتم ١٤٠ وابن الانباري ٢٩٠ وأبي الطيب ٦٤/١ .

(١١٧) في ك وس وح : « وعنه » أي وعن أبي عبيدة .

(١١٨) عن أبي عبيدة في : أضداد التوزي ٢٥ وأبي الطيب ٤٦٨/١ واللسان ١٩٢/٧ وفي الأخير نص تعليق أبي عبيدة على بيت ابن مقبل .

(١١٩) في ك : « ومن » .

ظنٌّ بهم كعسى وهم بتنوفةٍ
يتنازعونَ جوائزَ الأمثالِ (١٢٠)

[وجوائب أيضاً] (١٢١) . يقول : اليقينُ منهم كعسى ، وعسى شكٌّ .

قال (١٢٢) : الرَّهْوَةُ : الارتفاع ، والرَّهوَةُ : الانحدار (١٢٣) .

[قال](١٢٤) : وقال أبو العبّاسِ النّميريّ :

* ودَلَّيتُ رِجْلِيَّ (١٢٥) في رهوةٍ (١٢٦) *

فهذا الانحدار (١٢٧) . وقال عمرو بن كلثوم :

نَصَبْنا مثلَ رهوةِ ذاتِ حدٍّ
محافظةً وكُنّا السّابقينا (١٢٨)

---

(١٢٠) البيت له (وهو تميم بن مقبل العامري) في ديوانه ٢٦١ وأضداد الأصمعي ٣٥ وابن السكيت ١٨٨ وأبي حاتم ٩٠ وابن الانباري ١٨ والجمهرة ٢٣٣/١ ؛ ٣٥/٣ والصحاح (عسى) واللسان (جوز) . ويروى في بعض هذه المظان والمخصص ٢٦٢/٤ : « ظني بهم » وفي بعضها : « ظنوا بهم » . والتنوفة : الأرض المقفرة .

(١٢١) من ك وس وح ، وأضداد الأصمعي ٣٥ والمخصص ٢٦٢/٤ .

(١٢٢) في ك وس وح : « وعنه » أي وعن أبي عبيدة .

(١٢٣) عن أبي عبيدة في : أضداد الأصمعي ١١ والتوزي ٣٧ وابن السكيت ١٦٩ وأبي حاتم ٩٠ .

(١٢٤) من : ك وس وح .

(١٢٥) في ك وس وح والمخصص ٢٦٣/٤ : « دليت » بلا واو . وفي الأولى : « رحلي » بالحاء المهملة ، وفي س وح والمخصص : « رجلي » بالتثنية .

(١٢٦) صدر بيت له في : أضداد الأصمعي ١١ وابن السكيت ١٦٩ وابن الأنباري ١٤٨ وأبي الطيب ٢٨٧/١ ، وعجزه كما في اللسان ٦١/١٩ (رها) : « فما نالتا عند ذاك القرارا » .

(١٢٧) في ك وس وح والمخصص ٢٦٣/٤ : « فهذا انحدار » .

(١٢٨) البيت له من معلقته (التبريزي) ٢٢٣ و (الزوزني) ١٢٦ وأضداد الأصمعي ١١ وابن السكيت ١٦٩ وابي حاتم ٩٤ وابن الأنباري ١٦٩ واللسان (رها) ٦١/١٩ ؛ ورواه أبو الطيب في أضداده : ٢٨٥/١ : « نصبنا رهوة من ذات عرق » موافقاً أبا حاتم الذي زعم أنها رواية أبي عبيدة للبيت .

فهذا الارتفاع (١٢٩) .

[وعنه] (١٣٠) : وراء يكون :خلف ، وقُدّام (١٣١) . وكذلك : دُون ، فيهما جميعاً .

[وعنه](١٣٢) : [يُقال] (١٣٣) : فرَّعَ الرجلُ في الجبلِ : صَعَّدَ . وفرَّعَ : انحدر . وقال معن بن أوسٍ :

فساروا فأمّا جُلُّ حيٍّ ففرَّعوا
جميعاً وأمّا حيُّ دَعْدٍ فصعَّدا (١٣٤)

ويُروى : فأفْرعوا . [ويُقال] (١٣٥) : أفْرعَ : في الحالين (١٣٦) جميعاً .

[وقال](١٣٧)الأحمرُ (١٣٨):أشكيتُ الرجلَ : أتَيْتُ اليه ما يشكوني

---

(١٢٩) في ك : « وهذا في الا رتفاع » وفي س وح : « فهذا ارتفاع » .
(١٣٠) من : ك وس وح . أي عن أبي عبيدة .
(١٣١) في س وح : « خلفاً وقداماً » . والمادة عن أبي عبيدة في : أضداد التوزي ٤٠ وأبي الطيب ٦٥٧/٢ .
(١٣٢) من : ك وس وح .
(١٣٣) من : س وح .
(١٣٤) في س وح : « فصعدوا » . أقول : ولا يجوز ذلك لأن البيت الذي بعده :

فهيهـات ممـن بالخورنق داره مقيم وحي سائر قـد تنجدا

وانبيت له في أضداد الأصمعي ٣٤ وابن السكيت ١٨٨ وأبي حاتم ٩٥ – ٩٦ وابن الا نباري ٣١٥ وأبي الطيب ٥٣٤/٢ واللسان (فرع) . واختلفت المظان في روايته : الأصمعي « جل حيي » أبو حاتم « حي حيي » و « دعد فصوبوا » ، أبو الطيب « حي حبى » والمخصص ٢٦٣/٤ : « حي جمل » .
(١٣٥) من : ك .
(١٣٦) في ك : « الأمرين » .
(١٣٧) من : ك .
(١٣٨) هو علي بن المبارك ، مؤدب الأمين ، تلمذ للكسائي ، وناظر سيبويه في بغداد ، توفي سنة ١٩٤ هـ ، انظر ترجمته في : تاريخ بغداد ١٠٤/١٢ وطبقات الزبيدي ٩٥ ومعجم الا دباء ٥/١٣ والانباه : ٣١٣/٢ والبغية ٣٣٤ .

[فيه] (١٣٩) . وأشكيتُه : إذا رجعتَ له من (١٤٠) شكايته الى ما يُحبّ وأعتبتَه . وأنشدنا في صفةِ الإبل (١٤١) :

تمدُّ بالأعناق أو تلويهـــا(١٤٢)
وتشتكي لو أننّـا نُشكيها (١٤٣)

غيرُهُ (١٤٤) : الخُلوفُ : القـــوم الغَيَبُ (١٤٥) ؛ والخلوفُ : المتخلّفون (١٤٦) . ومنه قول الله عزَّ وجلَّ (١٤٧) : (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف) (١٤٨) ؛ قالوا (١٤٩) : يعني النساء (١٥٠) . وقال أبو زبيد (١٥١) في الغَيَب :

---

(١٣٩) من : س وح .
(١٤٠) في ك : « عن » .
(١٤١) في ك : « وقال الراجز يذكر الإبل » . وفي ك بعد الرجز مادة (تهيبت) التي تأتي لاحقاً في م .
(١٤٢) في س وح والمخصص ٢٦٣/٤ : « تثنيها » .
(١٤٣) الرجز دون عزو في : أضداد الأصمعي ٥٧ والتوزي ٥١ وأبي حاتم ١٠٦ وابن السكيت ٢٠٨ وابن الانباري ٢٢١ وأبي الطيب ٣٩١/١ واللسان (جفا) و(شكا) ، وبعد المشطورين في بعض هذه المظان : « غمز حوايا قل ما نجفيها » . ويروى في بعضها : « أو تثنيها » .
(١٤٤) في ك وس وح : « غير واحد » .
(١٤٥) في ك وس وح والمخصص ٢٦٢/٤ ؛ : « الحي خلوف : غيب »
(١٤٦) المادة مروية عن أبي عبيدة في أضداد أبي الطيب ٢٤٨/١ – ٢٤٩
(١٤٧) في ك : « قول الله تعالى » .
(١٤٨) آية ٨٧ : سورة التوبة .
(١٤٩) في ك : « قال » .
(١٥٠) في س : « أي النساء » .
(١٥١) في م : « أبو زيد » والتصويب من س .

أصبح البيتُ بيتُ آل بيانٍ
مقشعرّاً والحيُّ حيٌّ خُلوفُ (١٥٢)

أي : لم يبقَ منهم أحد .

[وقال غيرُه] (١٥٣) : الهاجدُ : النّائم ، والهاجدُ : المُصلّي المتهجّدُ باللّيل (١٥٤) . [١٠٩ / ب] وقال الحطيئة في النائم :

فحيّاكَ وَدٌّ ماهداكَ (١٥٥) لفتيةٍ
وخوصٍ بأعلى ذي طُوالةَ هُجَّدِ (١٥٦)

[وَدّ يعني صنماً . وتُروى ماهداك] (١٥٧) .

[غيرُه] (١٥٨) : سواء الشّيء (١٥٩) : غيرُه ، [كقولك : رأيت

---

(١٥٢) البيت لأبي زبيد الطائي في : أضداد الأصمعي ٥٦ وابن السكيت ٢٠٧ وابن الأنباري ٢١٠ والصحاح ١٣٥٦ واللسان ١٠ / ٤٣٥ وفي الأخير : « صواب إنشاده (أصبح البيت بيت آل إياس) لأن أبا زبيد رثى في هذه القصيدة فروة بن إياس بن قبيصة ، وكان منزله بالحيرة » . ونسب الأصمعي إنشاده الى أبي زيد كما في الأصل م ونسب ابن الانباري إنشاده الى ابن السكيت . وفي المخصص ٤ / ٢٦٢ : « آل بنان » .

(١٥٣) من : ك . وفي س وح : « وقال أبو زيد » .

(١٥٤) في ك و س و ح والمخصص ٤ / ٢٦٢ : « الهاجد : المصلي بالليل . والهاجد : النائم » . بالتقديم والتأخير . والمادة مروية عن الأصمعي في كتب الأضداد .

(١٥٥) في ك و س و ح : « من هداك » .

(١٥٦) البيت له في ديوانه : ١٤٨ وأضداد الأصمعي ٤٠ والتوزي ٤٧ وأبي حاتم ٢٤ ١ وابن السكيت ١٩٤ وابن الانباري ٥٠ وأبي الطيب ٢ / ٦٧٨ واللسان (هجد) . ورواية ابن السكيت وأبي الطيب « من هداك » كما في ك و ح . ورواية أبي حاتم : « فحياك ربي » و « ذي عوانة » . وود : اسم صنم ، وخوص : صفة الابل الغائرة العينين من عناء السفر ، وذو طوالة : موضع .

(١٥٧) من : ك . لأن روايتها فيها « من هداك » .

(١٥٨) من : س و ح .

(١٥٩) في م : « سوى » والتصويب من ك وس و ح والمخصص ٤ / ٢٦٣ .

سواك] (١٦٠) . وسواؤه :[هو] (١٦١) نفسُه ووسطه . ومنه قول الله عزَّ وجلّ (١٦٢) : (فاطَّلعَ فرآه في سواء الجحيم) (١٦٣) ؛ أي : في وسطه . وقال الأعشى :

تجانفُ عن جوّ (١٦٤) اليمامةِ ناقتي
وما عدلتْ من أهلها بسوائكا (١٦٥)

[ويُروى : لسوائكا باللام] (١٦٦) ، يريد بك نفسك (١٦٧) .

ويُقال : تهيَّبتُ الشيءَ ، وتهيَّبني [سواء] (١٦٨) قال النَّمر [بن تَوْلب] (١٦٩) :

وإنْ أنتَ لاقيتَ في نجـــدة
فلا تتهيَّبْكَ أنْ تُقدمـا (١٧٠)

أي : لاتتهيَّبْها . وقال ابن مُقبل :

---

(١٦٠) من : ك .
(١٦١) من : ك و س و ح .
(١٦٢) في ك : « قول الله جل ثناؤه » .
(١٦٣) آية ٥٥ : سورة الصافات .
(١٦٤) في م : « جل » وهو تحريف ، والتصويب من : ك وس و ح ومظان البيت .
(١٦٥) البيت له في : ديوانه ٦٦ وأضداد التوزي ٥٥ (الشطر الثاني وحده) وابن الانباري ٤١ وأبي الطيب ١ / ٣٥٨ ويروى : « وما قصدت من أهلها » و« تزاور عن جو » ؛ ونسب أبو الطيب رواية البيت إلى أبي عبيدة ؛ ونسب الأصمعي تفسير البيت إلى أبي عبيدة : أضداده : ٤٤ وابن السكيت ١٩٨ .
(١٦٦) من : س و ح .
(١٦٧) في ح : « نفسه » أقول : وهو الوجه، لأن قول المصنف « بك » أي بالكاف ، فالمعنى : يريد بالكاف نفسه .
(١٦٨) من : ك وس وح .
(١٦٩) من : ك وس . وفي م : « النمير » وهو تحريف .
(١٧٠) البيت له في : أضداد التوزي ٦٢ وأبي حاتم ١٢٨ وابن السكيت ٢٠٢ ودون عزو في أضداد ابن الانباري ٩٩ .

وما تهيِّبني المومأةُ أركبُها (١٧١)
إذا تجاوبَتِ الأصداءُ بالسَّحرِ (١٧٢)

ويُقال : أطلبْتُ الرَّجلَ : أعطيتُه ما طلبَ، وأطلبتُهُ : أَلجأْتُهُ إلى أن يطلبَ . ومنه قول ذي الرّمة (١٧٣) :

أَضلَّهُ راعيا كلبيَّةٍ صَدَرا
عن مُطلِبٍ قاربٍ وُرّادُهُ عُصَبُ (١٧٤)

يقول : بعُدَ الماء عنهم (١٧٥) ؛ حتى ألجأهم الى طلبِه (١٧٦) .

ويُقال : أسررْتُ الشيءَ : أخفيتُه ، وأعلنتُه . يُقال (١٧٧) والله [تعالى] (١٧٨) أعلم (١٧٩) : (وأسرّوا الندامةَ لما رأوا العذاب) (١٨٠) أي : أظهروها .

والخشيبُ : السيفُ الذي لم يُحكم عملُه ، والخشيبُ : الصقيل . يُقال منه : خشَبْتُه أَخشِبُه ؛ قال : وقال لي أعرابيٌّ : قلتُ لصيْقلٍ (١٨١) :

---

(١٧١) في س وح : الشطر الاول وحده .
(١٧٢) البيت له في : أضداد الأصمعي ٤٩ وأبي حاتم ١٢٨ وابن السكيت ٢٠٢ والصحاح ١ / ١١١ واللسان ٢ / ٢٨٩ ؛ ونسب للراعي في أضداد ابن الأنباري ٩٩ .
(١٧٣) في ك : « قال ذو الرمة » .
(١٧٤) البيت له في : ديوانه ٣٠ وأضداد الأصمعي ٥٦ والتوزي ٥١ وأبي حاتم ١٢٢ وابن السكيت ٢٠٨ وابن الأنباري ٨٥ وأبي الطيب ١ / ٤٥٧ واللسان ٢ / ٤٨ ؛ ورواه الأصمعي والتوزي : « عن مطلب وظل الأعناق تضطرب » . وأشار الأول الى الرواية التي في مخطوطتنا . والكلبية : إبل منسوبة الى قبيلة كلب
(١٧٥) في س و ح : « منهم » .
(١٧٦) نص هذا التعليق على الشاهد في : أضداد الأصمعي ٥٦ .
(١٧٧) في ح : « يقول » .
(١٧٨) من : ح .
(١٧٩) في ك : « قال الله تعالى » وفي المخصص ٤ / ٢٦٤ : « والله أعلم » بعد تفسير الآية .
(١٨٠) آية ٥٤ : سورة يونس .
(١٨١) عبارة « قلت لصيقل » سقطت من : ك .

هل فرغتَ من سيفي ؟ قال : نعم ؛ إلاّ أني لم أخشبْهُ . والخَشْبُ أن تضع عليه سناناً عريضاً أملس فتَدْلكه به . فإن كان فيه شعَثٌ أوشقوقٌ أوحَدَبٌ ذهبَ وامَّلَسَ .

وقال الأصمعيُّ : الإهمادُ : السُّرعةُ في السير ، والإهمادُ : الإقامة (١٨٢) . قال الرّاجز [في السُّرعة] : (١٨٣)

« ما كانَ إلاّ طَلَقَ الإهمادِ (١٨٤) »

وقال آخر (١٨٥) في الإقامة :

لمّا رأتْني راضياً بالإهمادْ
كالكُرَزِ المربوطِ بين الأوتادْ (١٨٦)

---

(١٨٢) قول الأصمعي في : أضداده : ٢٨ وأضداد ابن السكيت ١٨٣ .

(١٨٣) من : ك و س و ح .

(١٨٤) الرجز لرؤبة بن العجاج في : أضداد الأصمعي ٢٨ وأبي حاتم ١١٩ وابن السكيت ١٨٣ والصحاح ٥٥٣ واللسان ٤ / ٤٤٩ ودون عزو في : أضداد التوزي ٤٥ وابن الانباري ١٧٢ ونوادر أبي زيد ١٦٦ وتهذيب الألفاظ ٥١٣ . وبعده : « وكرنا بالأغرب الجياد » ويروى : « وجذبنا » .

(١٨٥) في ك و س و ح : « الآخر » .

(١٨٦) في م : « راضي الإهماد » و « الأوتاد » بكسر الدال في الشطرين ، ولا يستقيم هكذا ، والتصويب من : ك و ح والمخصص ٤ / ٢٦٤ . والرجز لرؤبة أيضاً في : أضداد الأصمعي ٢٩ والتوزي ٤٦ وأبي حاتم ١١٩ وابن السكيت ١٨٣ والمفضليات ٢٠٩ وتهذيب الألفاظ ٥١٣ واللسان ٤ / ٤٤٨ ؛ ٧ / ٢٦٧ . ودون عزو في أضداد ابن الانباري ١٧٣ . ولدى الأصمعي وابن السكيت بين المشطورين مشطور ثالث هو : « لا أنتحي قاعداً في القعاد » ونسب الأصمعي الإنشاد إلى أبي عمرو ؛ ورواه التوزي وأبو حاتم « اما ترينني راضياً » وروى التوزي « كالكودن المربوط » وشرح معنى الكودن بأنه البرذون .

[و](١٨٧) الكُرَّز : البازي هاهنا . (١٨٨) [قال] (١٨٩) أبو عمرو : [١١٠ / أ]يُشدّ ليسقط ريشُه ؛ شبَّههُ بالرجُل الحاذق ، وهو بالفارسيّة : كُرُّه (١٩٠) .

[و](١٩١) الإقراء : الحيض ، والإقراء : الإطهار . وقد أقرأت المرأةُ : في الوجهين (١٩٢) جميعاً ؛ وأصله من دُنوّ وقت الشَّيء .

والحناذِيذُ : الخصيان ، والفُحولة (١٩٣) ؛ [و](١٩٤) قال خفافُ ابن قيسٍ البُرجُميُّ (١٩٥) :

* وخَناذيذَ خصيةً وفُحولا (١٩٦) *

[قال](١٩٧) أبو عُبيد : ويُقال في تفسير الحناذِيذ (١٩٨) : إنّها

---

(١٨٧) من : ك وس وح .
(١٨٨) في س و ح : « هاهنا البازي » .
(١٨٩) من : ك وس و ح . وفي الأولى تقديم وتأخير في الكلام من غير خلل .
(١٩٠) التعليق بنصه في : أضداد الأصمعي ٢٩ وابن السكيت ١٨٣ ؛ ولعله لدى الأول منسوب الى أبي عمرو مع الإنشاد .
(١٩١) من : س و ح .
(١٩٢) في ك و س و ح : « الأمرين » .
(١٩٣) في ح : « والفحول » .
(١٩٤) من : ك .
(١٩٥) في ك وس و ح : « من البراجم » .
(١٩٦) عجز بيت للنابغة في : ديوانه ٨٩ وصدره : « وبراذين كابيات وأتناً » . ولخفاف بن عبد شمس في أضداد أبي حاتم ٨٧ وأبي الطيب ١ / ٢٣٤ ولخفاف مطلقاً في أضداد ابن الأنباري ٥٩ ونقل عن ابن السكيت نسبته الى النابغة ، ولخفاف بن عبد القيس في اللسان ٥ / ٢٢ ونقل الأخير تصويب ابن بري على الجوهري في نسبة البيت الى خفاف بأنه للنابغة ؛ ودون عزو في أضداد التوزي ٣٢ وأبي الطيب ١ / ٢٣٣ . وفي ك و ح بعد هذا الموضع تأتي مادتا (وراء) و (دون) مكررتين . فقد مرتا في موضع سابق مرويتين عن أبي عبيدة في الأصل م . وهي هنا عنه أيضاً في ح . أما في ك فتبدأ العبارة : « وقال غير أبي عبيدة : وراء . . . الخ » .
(١٩٧) من : ك .
(١٩٨) في ك : « تفسير الجياد » وهو خطأ .

الجيادُ من الخيل ؛ فوصفها بالجودة ؛ أي : منها فُحولٌ ومنها خِصيانٌ ؛ فقد خرج الآن من حدّ الأضداد .

الأصمعيُّ : خفيتُ الشَّيءَ : أظهرتُه ، وكتمتُه . وأخفيتُه : كتمتُه . والركِيَّةُ يُقال لها : خفيَّة ، لأنَّها استُخرجتْ وأُظهرتْ (١٩٩) . وقال الشاعر :

خَفاهنَّ من أنفاقهنَّ (٢٠٠) كأنَّما
خفاهنَّ وَدْقٌ من سحابٍ مركَّبِ (٢٠١)

[وتفسير هذا البيت](٢٠٢) يعني : الفرس أخرج الفأرَ من جُحرتها ؛ فكأنَّ سيلاً دخل عليها جُحرتَها (٢٠٣) .

وغيرُ الأصمعيِّ يقول : [لايُعرفُ من] (٢٠٤) خفيتُ الشيءَ : [إلاّ](٢٠٥) أظهرتُه ؛ [ولا يعرفُ مِن] (٢٠٦) أخفيتُه : [إلاّ] (٢٠٧) كتمتُه (٢٠٨) .

---

(١٩٩) في ك : « فأظهرت » . وقول الأصمعي في أضداده : ٢١ – ٢٢ وروى ابن السكيت في أضداده : ١٧٧ إنشاد الأصمعي للشاهد وانظر : أضداد أبي الطيب ١ / ٢٤٦ .

(٢٠٠) في ك : « خفاهن ودق من سحاب كأنما . . . الخ » .

(٢٠١) البيت لامرئ القيس في: ديوانه ٥١ وأضداد الأصمعي ٢٢ والتوزي ٤٢ وأبي حاتم ١١٥ وابن السكيت ١٧٧ وأبي الطيب ٢٣٨/١ واللسان ٢٥٦/١٨ . ورواه التوزي وأبو الطيب ومثلهما أبو زيد في نوادره : « من عشي مجلب » . ونقل اللسان عن ابن بري أنها رواية الديوان .

(٢٠٢) من : ك .

(٢٠٣) في ك شرح مختلف العبارة . وفي أضداد الأصمعي ٢٢ : « يعني أن المطر أخرج الفأر من الجحر » . أقول : وليس كذلك لأن صورة المطر جيء بها للتشبيه .

(٢٠٤) من : ك .

(٢٠٥) من : ك .

(٢٠٦) من : ك .

(٢٠٧) من : ك .

(٢٠٨) نقل أبو الطيب في أضداده: ٢٤٦/١ هذه الفكرة في التفريق بين خفيت وأخفيت في المعنى عن الأصمعي وأبي زيد ولعل المصنف قصد أبا زيد منهما لأنه أراد قولاً مخالفاً لما أورد أولا.

الأَصمعيُّ : يُقال : شِمتُ السيفَ : أغمدتُه ، [وشمتُه] (٢٠٩) : سَلَلتُه (٢١٠) .

[وعن أبي عبيدة] (٢١١) : رتوْتُ الشيءَ : شَددْتُه ، وأرخيتُه (٢١٢). [شكَّ في رتوتُ : أرخيتُه] (٢١٣) ، قال لبيد :

فخمةٌ ذفراءَ تُرتى بالعُرى (٢١٤)

قُردُمانيّاً وتركاً كالبصل (٢١٥)

أي : تُشَدّ .

[و](٢١٦) قال الكسائيُّ : غَبيتُ الكلامَ ، وغَبَبيَ عنّي (٢١٧) .

---

(٢٠٩) من : ك .

(٢١٠) قول الأصمعي في أضداده : ٢٠ وانظر : أبا الطيب ١ / ٣٨٩ .

(٢١١) من : ك .

(٢١٢) لم ترو هذه المادة عن أبي عبيدة في كتب الأضداد وانما عن أبي عمرو ، انظر : اضداد الأصمعي ٤٢ وابن السكيت ١٩٦ وابن الانباري ٨٨ وأبي الطيب ١ / ٣١٤ .

(٢١٣) من : ك .

(٢١٤) في ك الشطر الأول ، وأخلت بالثاني .

(٢١٥) البيت له في : ديوانه ١٥ وأضداد الأصمعي ٤٢ وابن السكيت ١٩٦ وابن الانباري ٨٩ وابي الطيب ١ / ٢٧٩ والصناعتين ٨١ ونوادر أبي مسحل ٢٢٨ والمقاييس ١ / ٢٥٣ واللسان ٥ / ٣٩٤ . وروى ابن الانباري واللسان ١٩ / ٢١ : « دفراء » بالدال المهملة . والقردماني : ضرب من الدروع . والترك : بيض الحديد للرأس .

(٢١٦) من : ك .

(٢١٧) المادة غير معزوة في أضداد المنشي : ٣٧٤ ولا وجود لها في غيره من كتب الأضداد .